بين الذكريات التي ظلت عالقة بذهني عن زمن الطفولة بحينا القديم ذكرى عجوز رحمه الله كان وجها من وجوه الحي يعرفه الجميع صغارا و كبارا شيوخا و شبابا و أطفالا .

كان العم جمعة عجوزًا أتى على العقد السابع من عُمُرِهِ ، تُوفيت زوجتهُ و رحل أبنائه الثلاثة عنه بعد أن تزوجوا و استقر كل منهم في ناحية من بلاد المهجرِ ، كان العم جُمعة فقيرًا يهتمّ بتلبية حاجيات الأسر الميسورة الحال بقضاء حاجيات ربات الأسر و إيصال الأطفال إلى المدرسة و العودة بهم إلى بيوتهم . كان يُخيّلُ إليّ أن دماء العشرين هي التي تتدفّقُ حارةً قويةً في عرُوقِهِ فقد أخفق الزمن بكل صولتهِ و جبرُوتِهِ في أن يُغيّرَ منهُ شيئًا أو يترُكَ بهِ أثرًا . كان العمّ جمعة طويل القامةِ ضامر الجسم مُستقيم الظهر لم تتَراخَ عضلاتُهُ رُغم تقدّم سنّهِ غليظ الرقبةِ قصير الأصابعِ يلبسُ طُربُوشًا غائرًا و يرتدي جُبّةً فضفاضةً في الصيفِ أما شتاءً فالقشابية هي لباسه الدائمُ قد يستعيض عنها أحيانًا ببرنُسهِ الصوفي . كُنتُ أرى "العم جُمعة " كلّ يومٍ تقريبًا يُصافحُ عيناي وجهه المُتغضنُ و شعرهُ الفاحم السوادِ الذي لم يخطُ الشيبُ إلا البعض من شعراتهِ ، تبرُزُ عيناهُ من تحتِ حاجبيهِ الكثيفينِ كزهرتينِ مُتفتحتينِ ، كل شيء فيه صامدٌ أمام صولة الزمنِ إلا شيء واحد كان يُمكنُ أن يتغلّبَ عليهِ لو تيسّرَ لهُ المالُ إنهُ أسناهُ التي سقطت عن أخرِهَا و تركت فمهُ أشْبَهَ بقطعةٍ من الليلِ ، فالطقمُ الصناعيُ يُساوي مالًا لمْ يَجْتَمِعْ يومًا في حوزةِ " العم جمعة " و لم تكن لهُ القُدرةُ على امتلاكهِ دُفعةً واحِدةً . و كان إلى جانبِ هذا المظهرِ الفريدِ يتمتعُ بخفةِ رُوحٍ و سرعة بديهةٍ و ذاكِرَةٍ ما محت الأيامُ شيئًا من مخزونِهَا و لِسَانا ما أضعفت الأحداثُ من حدتِهِ . لقد كان يتولى مُهمةَ الترفيهِ عنّا طوال الطريقِ التي نقطعها من حينا إلى المدرسةِ وهي طريق طويلةٌ نسبيًا لمْ أكُن أتخيّلُ أنهُ بامكاني أن أقطعها كل يومًا ذهابًا و أيابًا دون أن يكونَ بيْنَنَا العمُ جمعة يشغلُنا عن طولِهَا بمُزاحهِ و يُخففُ من وطأتها بنُكتهِ الطريفة التي لا تنتهي . أحسستُ أنّي أُحبُ هذا الرجُلَ الذي يُرفهُ عنّا دون مُقابلٍ و الذي يهرعُ لتلبية حاجيات الأسر المختلفة بدون توانٍ أو تلكإ . لقد كان مشهد الرجل يُثيرُ في أنفُسِنَا الإعجاب و الشفقة في آنٍ فمهما كان يتمتع بصحة و نشاطٍ موفور فهو شيخٌ مُسنٌ على كل حالٍ و لا يُمكنُ أن نتغاضى عن وضعيته الاجتماعية الهشة بسهولة . مرت أيامٌ طويلةٌ لم نرَ فيها العم جُمعة ثم علمتُ أنهُ أُصيب بمرضٍ عُضالٍ و أن نسبة شفائهِ منه ضعيفة ، اجتمعت و صبية الحي و قررنا الذهاب لزيارته في منزله الواقع في أطراف الحي ، عند دخولنا خيم علي الوجومُ و جمدتُ في مكاني و أنا أرى العم جمعة غائبًا عن الوعي يئنُ أنينًا خافتًا ، حبست دموعي و حاولت التجلد لكن عبثًا فقد خنقتني العبرات و استرسلت في نشيج متواصلٍ ، لا أدري كم مضى من الوقتِ حتى علمت بنبأ وفاة العم جُمعة لم أُصدق بادئ الأمر و لكن الحقيقة دائما بنت الألمِ و توأم المرارة .

[illegible] العم جمعة تاركًا في عقولنا الصغيرة صورة من أجمل الصور عن المحبة و الوئام و [illegible] مرور سنين على هذه الواقعة فإنّ الذّكرى ناصعة إلى اليوم و الإحساس أبدا ناضر [illegible]

LVAAcademy
learningAssistance

www.lva-academy.com
Tél :92 566 602

عافية إلاّ للقناعة التي يتّصف بها وللطمأنينة التي تعمّر نفسه. كما تعلّمت من ذلك الشيخ ومن الحرفيين عموما حبّ العمل والقناعة والكفاح من أجل الحياة. إن السوق مدرسة لمن يحسن التأمّل والتحليل

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

LVAAcademy
e-learningAssistance

www.lva-academy.com
Tél :92 566 602

| المادة: عربية | اسم المحور : الحي<br>إنشاء | المستوى :<br>سابعة أساسي |
|---|---|---|

## الموضوع :

دعاك صديقك لزيارته في حيّه العتيق ولمّا وصلت قرّرتما القيام بجولة في المكان. فأعجبت بما شاهدته في المكان من جمال وحركة ولكن أثناء التجوّل اعترض سبيلكما كلب شرس لاحقكما وكاد يلحق بكما الضرر لو لا تدخّل جارهم الإسكافي الذي أنقذكما منه.

اسرد ما حدث مبرزا خصائص الشخصيات وأثرها فيك واذكر ما تعلّمته من تلك الزيارة .

## تخطيط الموضوع

المقدّمة

الصداقة

الزيارة

الجوهر

**المحور الأوّل:** الإعجاب بالمكان

1- الإعجاب بجمال المعروضات

2- الإعجاب بحركة الباعة والمشترين

**المحور الثاني:** مهاجمة الكلب الشرس

1- ما قام به الكلب وردّ فعلنا

2- تدخّل الإسكافي

**الخاتمة:** العبرة

مساعدة الغير واجب مقدّس

الحياة تتطلب الكفاح والاجتهاد

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

COLLEGE.MOURAJAA.COM

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

بطحاء فيها بعض الأشجار غير بعيدة يمكن أن نذهب إليها. ذهبنا إليها وجلسنا تحت شجرة وافرة الضلال. كانت تحيط بالبطحاء دكاكين صناعات تقليدية. فمن مكاننا كنّا نرى دكان الإسكافي، الدبّاغ، والنجّار، والحدّاد، ومصلح الساعات... استلقينا على الأرض وقد نال منّا التعب. وما كدنا ننعم بالنسيم، حتّى هبّ نحونا كلب. كان يجري في البداية لم نجد الوقت الكافي للهروب وما كدنا نفيق من هول المفاجأة حتّى كان بقربنا. صرخت سميرة بصوت عال، فأسكتها بأن وضعت كفّي على فمها وقلت لها " إذا تماديت في الصراخ فسيعرف أنّنا خفنا منه وسيتقدّم نحونا، تشّجعي وإلزمي الصمت." اقترب الكلب منّا و توقّف، و راح يكشّر عن أنيابه ويهدر هديرا مخيفا وكأنّه يتأهّب للقفز علينا. ارتعدت فرائصنا وتجمّد الدم في عروقنا. كنّا واعين بأن أي حركة تبدو منّا ستكون له تشجيعا على الهجوم علينا. دسّت سميرة وجهها في كفّيها وراحت تقرأ آيات القرآن. كنت أفكّر في أن أضع حقيبتي في فمه في صورة ما هاجمنا. مرّت بي وبسميرة لحظات يصعب علينا نسيانها، فلا نحن هربنا ولا الكلب تقدّم نحونا، كنّا كالتّماثيل. في تلك الأثناء سمعنا صوت رجل. التفتنا صوب الصوت، فإذا برجل يعدو نحونا وهو يمسك بعصا غليظة ويزمجر بصوت غير مفهوم. وبدون خوف توجّه إلى الكلب شاهرا عصاه. أدرك الكلب أن الرّجل لا ينوي به خيرا وأنّه مصمّم على ايذائه فلاذ بالفرار. تنفّسنا الصعداء وركضنا نحو الرّجل، فارتمينا على عنقه ورحنا نعانقه ونقبّله والدموع تترقرق على خدودنا. ولم يكن ذلك الرّجل سوى "العم قاسم" وهو جار لسميرة ويشتغل اسكافيا. لقد مررنا بلحظات لم نستطع فيها حتّى البكاء. شكرنا "العم قاسم" بحرارة. لقد كان شيخا جليلا فاضلا تدلّ قسمات وجهه على الطيبة والوقار ترتاح إليه من أوّل وهلة تراه. وزاد الرّجل من معروفه فاصطحبنا بعيدا عن البطحاء ولم يتركنا إلاّ وقد اطمئنّ علينا. ودّعناه شاكرتين له فضله .

لقد كانت التجربة التي مررنا بها، تجربة قاسية حقّا ومع ذلك كانت تجربة مفيدة. تعلّمت من ذلك الشيخ أن مساعدة الغير في محنته واجب مقدّس، وأن السعادة التي يجنيها الإنسان من فكّ الضيق الذي يمرّ به غيره، سعادة حقيقة لا تضاهيها تلك السعادة التي يشعر بها الأناني والمتكبّر والتافه والمتعجرف. لقد كان ذلك الشيخ الذي أنقذنا يناهز الثمانين وما أطال الله في شيخوخته في صحّة

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM

LVAAcademy
learningAssistance
www.lva-academy.com
Tél :92 566 602

## التحرير :

شاءت الأقدار أن تجمعني في سنواتي الدراسية الجامعية بزميلة ما عرفت أطيب منها قلبا ولا ألطف منها عشرة. كانت صديقتي الحميمة بحقّ لا أخفي عنها شيئا، ولا تخفي عنّي شيئا. وقد ذلّلت صداقتنا عدّة عقبات اعترضتنا. لم نكن نطيق فراق بعضنا البعض، لذلك كانت تزورني أحيانا في حيّنا وكنت أنتقل إلى حيّها أحيانا أخرى .

في أحد أيّام الصيف استدعتني سميرة إلى منزلها. تحدّثنا مطوّلا عن أحلامنا وعن مستقبلنا، وشاهدنا أفلاما عديدة، ورتّبنا عدّة أثاث. في المساء اقترحت علي سميرة أن نقوم بجولة في الأسواق. كانت تسكن في حيّ عتيق يزخر بالدكاكين التي تبيع المصنوعات الحرفية التقليدية .

خرجت مع صديقتي في المساء ونحن نمنّي أنفسنا بجولة رائقة. بمجرّد دخولنا للأسواق شممنا رائحة بخور تتصاعد من كانون وهي تتلوّى في الفضاء. وفي عتبة الدكّان يقف رجل له هيئة غريبة وكأنّه قادم من عالم آخر، له شاربان طويلان ولحية كثّة. كان يرتدي جبّة بيضاء وقد لفّ رأسه في كشكول مزركش. تقدّمنا في السير فوجدنا دكاكين تبيع كلّ ما يلزم أفراح الأعراس اللباس الفاخر المطرّز بالأسلاك اللامعة. وكذلك كلّ ما يحمل من فواكه وحلويات أثناء الخطوبة والأعراس. كنّا بمجرّد أن نقف أمام الدكّان حتّى يهرول صاحبه إلينا هاشا باشا وهو ينتقي أفضل عبارات الترحيب. ولكن كنّا نكتفي فقط بتأمّل واجهات المحلاّت دون الدخول هروبا من إغراءات الباعة وإلحاحهم. لقد كانت واجهات المحلاّت جميلة وجذّابة تغنيك عن الرّغبة في الدخول. مررنا بعد ذلك بصانع الأطباق النحاسية. كان يمسك بيده اليمنى مطرقة صغيرة وبيده اليسرى قطعة حديدية تشبه المسمار يثقب بها الطبق النحاسي. كانت الألحان التي تحدثها ضربات المطرقة على الطبق غير منتظمة. لم يكن يهمّ ذلك الحرفي، اللحن الموسيقي الذي تحدثه ضربات مطرقته ولكن كلّ تركيزه كان على الصورة التي ستتوضّح معالمها تدريجيا. كما لم يكن يهمّه المقبل أو المدبر أو الواقف بجانبه. وقفت بجانب "نحاسي" وانتظرت حتّى أنهى رسم الصورة على النحاس. لقد كانت صورة رائعة جدّا لإمرأة تطبخ الشاي .

تعبت من السير فطلبت من سميرة أن نخرج من السوق ونبتعد عن ضوضائه. قالت لي إن هناك

موقع مراجعة اعدادي
COLLEGE.MOURAJAA.COM
COLLEGE.MOURAJAA.COM

# مرحبا بكم على منصة مراجعة

موقع مراجعة
mourajaa.com

موقع مراجعة سنوات الاعدادي

COLLEGE.MOURAJAA.COM

أخبار التعليم في تونس

NEWS.MOURAJAA.COM